EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES
المعهد المصري للدراسات

الرصد الإعلامي
إدارة الرصد والتوثيق

المشهد السيناوي

العدد 69 || AUGUST, 2018

الخسائر العسكرية في سيناء..

مقارنة بين طرفي الصراع خلال ستة أشهر

7 عمليات للطائرات الإسرائيلية تنتهك السيادة المصرية

جرائم حقوقية واجتماعية واقتصادية ضد أهالى سيناء

مليار جنيه خسائر المدنيين

من تجريف الجيش للمزارع.. تقديرات رسمية

المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES
(مركز بحث وتفكير استراتيجي)
رئيس المعهد: د. عمرو دراج
مدير المعهد: د. عصام عبدالشافي
المشهد السيناوي
تقرير شهري حول تطورات المشهد السيناوي في مصر
رئيس التحرير: خالد عاشور
إعداد الباحث: هيثم غنيم
الإخراج الفني: خالد يوسف
إصـــــدارات
الرصد الإعلامي

المشهد السياسى المصرى
المشهد العسكرى المصرى
المشـــهد الاقتصـــادى
المشـــهد الإقـــليمى
المشـــهد التـــــركى
موجز الصحافة المصرية
المرصد العبرى

افتتاحية

عودة الحرس القديم هو ما يمكن به توصيف الشهر السابع من تطور العملية العسكرية الشاملة سيناء 2018، حيث تم تعيين اللواء محمد عبد الفضيل شوشة محافظ لشمال سيناء، وقد كان اللواء محافظاً سابقاً لشمال سيناء في عام 2008 ويتمتع بسمع سيئة جداً بين القبائل، بينما تم تعيين اللواء ممدوح أبوزيد مديراً لمباحث محافظة شمال سيناء، وكان قد شغل منصب وكيل البحث الجنائي ثم مفتش الأمن العام في المحافظة قبل ثورة يناير 2011، وأيضاً هو صاحب سمعة سيئة في ملف الانتهاكات في حق أبناء سيناء، وكان الاثنين، ضمن آخرين، يرجع إليهم الفضل في القضاء المؤقت على النشاط المسلح لتنظيم التوحيد والجهاد وترويض القبائل على المدى القصير ولكن بشكل ساهم فيما بعد في تفجر الأوضاع وزيادة حواضن المسلحين والمتعاطفين معهم.

ونهدف في هذا التقرير الشهري تقديم توثيق وقراءة للأحداث الجارية في شبه جزيرة سيناء، وايجاد منظومة ربط توثيقية ترصد التطورات الأمنية والعسكرية والحقوقية والاقتصادية، وهذا عن طريق رصد وتتبع يومي للعمليات العسكرية الجارية على الأرض وتطورها، مع احصاء رقمي حول خسائر القوات المسلحة المصرية والمسلحين، بالإضافة لرصد الوضع الحقوقي والإنساني المترتب على هذا المشهد، وقراءة ذلك وفق الاتفاقات والمشاريع الاقتصادية التي يعلن النظام المصري عنها في شبه الجزيرة التي تعاني من حصار وتعتيم إعلامي من قبل النظام العسكري الحاكم في مصر، وحظر التجوال الذي يتم تجديده كل ثلاثة أشهر، ونركز في تقرير شهر أغسطس ليس فقط على رصد أهم التطورات الميدانية، بل على الربط بينها وبين المشهدين الاقتصادي والحقوقي والتأثيرات المتبادلة ودلالاتها

أولاً: التطورات العسكرية والأمنية

الخسائر العسكرية مقارنة بين طرفي الصراع خلال 6 أشهر وفق مصادر الطرفين

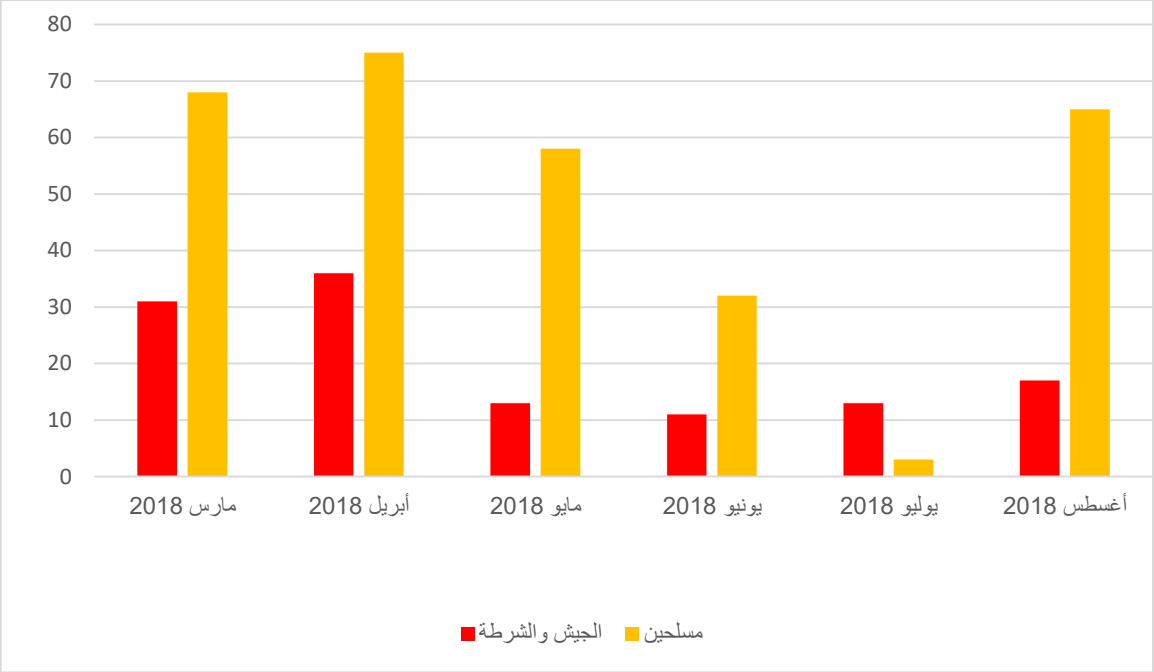

1- الخسائر المعلنة في العمليات العسكرية، وفق بيانات المتحدث العسكري:

وفق ما أعلنه المتحدث العسكري للجيش المصري وعبر بيانين عسكريين (1، 2) حول العمليات العسكرية خلال هذا الشهر عن قيام قوات الجيش بـ: (قتل 65 مسلح، واحتجاز 67 مشتبه به، وتدمير وضبط عدد (22) عربة، وتدمير وضبط عدد (13) دراجة نارية، وتدمير عدد (44) ملجأ ووكر ومخزن، وضبط وتدمير عدد 107 عبوة ناسفة، وعدد (4) من الأنفاق بمدينة رفح، وضبط والتحفظ على عدد 8 بنادق آلية و واحد بندقية خرطوش).

2- الخسائر المعلنة في العمليات العسكرية، وفق ما تم رصده من بيانات المسلحين ووسائل الإعلام المحلية والأجنبية:

وفق ما تم رصده من قبل المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية في شهر أغسطس، فلقد كانت خسائر قوات الجيش والشرطة كالتالي: (مقتل ما لا يقل عن عدد (17) فرد عسكري بينهم عدد (4) ضباط، بالإضافة لاغتيال مرشح سابق لمجلس الشعب، وإصابة عدد (29) عسكريين على الأقل بينهم عدد (2) ضابط، حيث يتم التكتيم من قبل النظام المصري بشكل متزايد عن حجم الخسائر المنشورة، وعلى مستوى الهجمات والكمائن فقد شن التنظيم هجومين واحد بمنطقة العريش على قوات الشرطة، وهجوم بسيارة مفخخة ضد قوة للجيش بحرم مطار العريش، وقام بنصب أكثر من (2) كمائن

ضد قوات الجيش والميلشيات المحلية، وخاض أكثر من (8) اشتباك مسلح ضد قوات الجيش في مناطق جنوب الشيخ زويد ورفح، وسجل عدد (5) حالات استهداف بسلاح القنص، وفجر المسلحون أكثر من (19) عبوة ناسفة مضادة للمدرعات والأفراد، وقد أسفرت العمليات عن تدمير/ اعطاب (22) آلية عسكرية)، وهذا وفق ما استطعنا تسجيله.

3- العملية الشاملة سيناء 2018:

استمرت العملية الشاملة سيناء 2018 للشهر السابع على التوالي بعد أن تم البدء فيها بتاريخ 9 فبراير، وكان تقييمنا وملاحظاتنا على العملية في الشهر السابع كالتالي:

- عودة حرس النظام القديم للمشهد، حيث قام رئيس النظام عبدالفتاح السيسي بإعادة تعيين اللواء محمد عبد الفضيل شوشة محافظ لشمال سيناء وكان قد شغل سابقاً نفس المنصب عام 2008، ومحافظاً لجنوب سيناء عام 2010، وصاحب سمعة سيئة في التعامل مع ابناء القبائل، بينما قام وزير الداخلية اللواء محمد توفيق، بتعيين اللواء ممدوح أبوزيد مديراً لمباحث محافظة شمال سيناء، وقد وصف أن إعادة التعيين يأتي ضمن استراتيجية وزارة الداخلية لإعادة الضباط القدامي لسيناء ممن لديهم الخبرة السابقة في ملف الإرهاب، حيث كان اللواء ممدوح أحد من تم تعينهم قبل ثورة 25 يناير في مناصب متعددة في سيناء ومنها منصب وكيل البحث الجنائي ومفتش الأمن العام، وهذا لمواجهة تنظيم التوحيد والجهاد، ورغم ما وصفه النظام حينها من النجاح في القضاء على التنظيم، كانت حقيقة الأمر والواقع بعد ذلك تشهد بالعكس، حيث ساهمت السياسة الأمنية حينها في توسيع دائرة المظالم المجتمعية، ودفع بعض اعضاء التنظيمات المسلحة للاختفاء والاندماج داخل المجتمعات، بينما

ساهمت المظالم في ايجاد تعاطف قبلي وشعبي معهم، وساهم الزج بالكثير من المواطنين بشكل عشوائي في السجون إلى تعرف هؤلاء المواطنين على ادبيات التنظيمات المسلحة وهو ما ساهم في تبني بعضهم لهذه الأفكار بعد ذلك.

- عدم اعتراف البيانيين العسكريين للقوات المسلحة المصرية بالخسائر العسكرية لديه، فرغم توثيق مقتل عدد من الضباط والجنود قمنا بتوثيق اسمائهم خلال شهر أغسطس ويوليو، إلا أنه تم تجاهل ذكر أي خسائر عسكرية بشكل تام.
- اعتماد النظام المصري على سياسة الحسم العسكري واطلاق القبضة الأمنية دون ضوابط في سيناء، وهي سياسة ناجحة على المدى القصير، ولكنها ستساهم في زيادة الاشكاليات وتركزها مستقبلاً، ولعل أبرز دليل على هذا هو النجاح الأمني الظاهري الذي حققه نظام حسنى مبارك في سيناء في نهاية فترة حكمه في سيناء، ثم اكتشاف نتائج هذه السياسة الأمنية الخاطئة بعد ذلك وحتى الآن.
- استمرار قدرة التنظيم على شن هجمات مسلحة ضد قوات الجيش والشرطة ولكن بكفاءة أقل ووتيرة منخفضة، وهو ما يمكن رصده وملاحظته بشدة في هجومين: الهجوم الأول بسيارة مفخخة يقودها مسلح كنيته "أبا أسد المهاجر" وفق بيان التنظيم بتاريخ 19 أغسطس في محيط مطار العريش، حيث كانت نتائج الهجوم مقتل الملازم أول/ عمر خالد سلامه، من قوة الدفعة 110 حربية سلاح، وإصابة 4 مجندين، وهو ما يدل على فشل الهجوم حيث كانت نتائج مثل هذه الهجمات سابقاً مرتفعة الخسائر، أما الهجوم الثاني فكان قيام عناصر من التنظيم بمهاجمة كمين الميدان 2 للأمن المركزي بمنطقة الكيلو ١٧ غرب العريش، الهجوم أدى لمقتل 4 جنود واصابة ضابط و 9 جنود، بينما فشل التنظيم في اقتحام الكمين وقتل 4 من عناصره، وهو ما يعتبر ايضاً فشل جديد يعكس أزمة حقيقة عند تنظيم الدولة في سيناء، حيث فقد التنظيم معظم القوة المهاجمة دون أي سبب.
- استمرار قدرة التنظيم في القيام بعمليات أمنية ناجحة داخل مدينة العريش، وظهر هذا في عمليتين الأولى بتاريخ 3 أغسطس حيث قام عناصره باغتيال المرشح البرلماني السابق "سامي الكاشف" أمام منزله داخل المدينة، وكان المرشح السابق معروف بين سكان المدينة بقيامه بالإبلاغ عن التظاهرات سابقاً مما أوجد له عداوات كثيرة مع عائلات القتلى والمعتقلين، والعملية الثانية هي نجاح عناصر التنظيم في شن هجوم بتاريخ 27 أغسطس على قوة أمنية بمحيط محطة وقود النصر القريبة من جامع النصر، بوسط مدينة العريش وهو الهجوم الذي أدى إلى مقتل اثنين من العسكريين وإصابة ثالث.
- بتتبع الخط العام لسياسات تنظيم الدولة في سيناء منذ مقتل أميره السابق أبو دعاء الأنصاري، نلاحظ أن التنظيم انجرف بشدة وبشكل متعمد من قيادته في خوض صراعات جانبية بشكل متزايد نتج عنها تآكل حواضنه الشعبية، وهو الأمر الذي زاد بعد مجزرة مسجد الروضة وهي العملية التي خشي التنظيم تبنيها بعدما شاهد ردود الفعل الغاضبة منها في داخل الأوساط المتعاطفة والمؤيدة له بل وفي داخل صفوفه في سيناء، ولكن ورغم ذلك لم تتوقف آلة التنظيم بقيادته الجديدة عن هذا التوجه الجديد حيث قامت بإصدار شريط مرئي يتضمن قتل أحد اعضاء التنظيم بتهمة الردة نتيجة تعامله مع كتائب القسام، ترافق هذا مع تواتر ظهور الخطابات المتشنجة الضعيفة

شرعياً من قبل الجناح الإعلامي للتنظيم، ومنها خطاب أبو كاظم الغزاوي، وبشكل عام يعزو بعض السكان المحليين هذه الأفعال إلى شيئين وهو سيطرة ما يسمى بتيار الحازميين وبشكل متزايد على تنظيم الدولة مع وجود خروقات أمنية تتبع هذا وتعمل على جعل التنظيم يستنزف نفسه بنفسه، وهو ما قد يؤدى مستقبلاً إلى انتهاء التنظيم في سيناء وتفككه لصالح التنظيمات السلفية الجهادية الأخرى التي توقف عملها بعد اعلان تنظيم انصار بيت المقدس بيعته لتنظيم الدولة.

- استمرار قوات الجيش المصري بعزل مناطق جنوب مدينة الشيخ زويد عن بقية أجزاء المدينة، من أجل التضييق على بعض عناصر تنظيم الدولة في تلك المناطق وفق منظور الجيش.
- استمرار النشاط المكثف للطائرات بدون طيار الصهيونية من ناحيتي الاستطلاع والاستهداف الموجه لأعضاء تنظيم الدولة في سيناء، حيث شهد هذا الشهر عمليات استهداف صاروخي متعددة كما سيأتي في الجزء الخاص بتلك الهجمات في التقرير.
- استمرار وتيرة هدم منازل المواطنين وتجريف الأراضي الزراعية في منطقة رفح داخل وخارج نطاق المنطقة العازلة المعلنة، ووفق أرقام رسمية فقد تجاوزت خسائر المواطنين نتيجة تجريف مزارعهم فقط رقم المليار جنيه.
- استمرار سياسة التصفية الجسدية للمشتبه بهم من المعتقلين الذين يعتقد انتمائهم للتنظيم، حيث قام جهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية المصرية بالقتل خارج إطار القانون لعدد 11 معتقل بتاريخ 5 أغسطس، ولعدد 12 معتقل بتاريخ 12 أغسطس.

4- انتهاك السيادة هجمات الطائرات بدون طيار الصهيونية:

رصدنا هذا الشهر 7 عمليات انتهاك للسيادة المصرية عبر الطائرات بدون طيار الصهيونية داخل مناطق العمليات في شمال شرق سيناء المصرية، وفي أوقات متفرقة شملت مناطق الشيخ زويد ورفح، وتنوعت عمليات الاختراق الجوي ما بين المسح الجوي والقصف والانسحاب السريع، وكان ما استطعنا رصده خلال هذا الشهر كالتالي:

- بتاريخ 1 أغسطس عمليات تحليق ومسح جوي لطائرات بدون طيار صهيونية لمناطق جنوب وغرب رفح والشيخ زويد، واستهداف جوي بأربعة صواريخ على أهداف بقرية التومه جنوب الشيخ زويد، وقرية شبانه جنوب رفح وقرية بلعا غرب رفح.
- بتاريخ 5 أغسطس قيام طائرات بدون طيار صهيونية تطلق 3 صواريخ على اهداف بغرب مدينة رفح المصرية.
- بتاريخ 12 أغسطس طائرة بدون طيار صهيونية طراز هرمز 450، تنفذ عمليات استطلاع في تشمل قريتي بلعا وياميت بمنطقة رفح المصرية.
- بتاريخ 21 أغسطس عمليات مسح جوي واستهداف لطائرات بدون طيار صهيونية لمناطق جنوب الشيخ زويد ورفح.
- بتاريخ 22 أغسطس طائرة بدون طيار صهيونية تستهدف بصاروخ هدف بشرق قرية الماسورة برفح المصرية، بالتزامن مع تحليق طائرات استطلاع صهيونية في مناطق جنوب رفح.

- بتاريخ 25 أغسطس عمليات تحليق ومسح جوي لطائرات بدون طيار صهيونية لقرى "الطايرة، الماسورة، ابوحلو" برفح المصرية.
- بتاريخ 27 أغسطس عمليات تحليق ومسح جوي لطائرتان بدون طيار صهيونية حلقت احداهم فوق ميناء رفح المصري وقرية ياميت والثانية فوق بعض قرى جنوب رفح.

5- ميلشيات النظام المحلية وتنظيم الدولة:

شهد هذا الشهر نشاط مكثف لصفة اتحاد قبائل سيناء خصوصاً بعد عرض قناة الجزيرة الإخبارية لفيلم وثائقي من جزئيين عن ما اسماه حروب التيه في سيناء، حيث عرضت الصفحة ما اسمته اعترافات قيادي تائب اسمه بتنظيم الدولة " بلال برهوم الملقب بالدن" يتحدث فيه عن استهدافهم ضرب الاقتصاد واختطاف أجانب وضرب المصانع والعمال والسائقين، وزعزعة الأمن والاستقرار، وذكرت صفحة الاتحاد أنه تم تسليمه عن طريق أحد العناصر السابقة وتم تأمين عائلة العنصر التائب وتم منحهم جائزة مالية قدرها 2 مليون جنيه نظيراً لخدماتهم، وقالت صفحة الاتحاد أن بلال الدن هو شقيق المسلح الملثم الذي ظهر في فيلم قناة الجزيرة وهو القيادي عبد الرحمن.

ثم قامت الصفحة بنشر فيديو آخر يظهر فيه "بلال برهوم" داخل مسجد ويقوم بشرح اسباب تركه للتنظيم الذي كان أحد قياداته العسكرية وفق قوله، حيث ذكر أن أسباب تركه التنظيم هي (ان التنظيم لا يري الا قتال الجيش المصري والشرطة المصرية ولا يري الا قتال القبائل كما فعل مع قبيلة الترابين، استحلال دماء المسلمين المصلين الامنين كما فعل في مسجد بئر العبد وحتى بقتلة للنصارى اهل الذمة كما فعل في العريش)، ثم نصح شباب التنظيم بتركه، وأن يسلموا أنفسهم إلى قبيلة الترابين أو إلى الجيش مثلما فعل هو وفعل مثله اخاه واخاهم عبد الرحمن شيخ العيد واخاهم عبد العزيز أبو ختله.

أيضاً أعلنت الصفحة عن قيام المخابرات الحربية وبتعاون معهم بإلقاء القبض على أحد قيادات التنظيم واسمه (كمال اسماعيل سليمان القرم) خلال محاولته الخروج من مدينة رفح، وأن القيادي كان مسئول عن خلايا الرصد والاستطلاع، أيضاً نشرت الصفحة عن قيام عنصرين فلسطينيين من اعضاء التنظيم بالفرار منه وتسليم أنفسهم لقبيلة الترابين ونشرت صفحة اتحاد القبائل فيديو لهم يذكران فيه اسباب تركهما التنظيم بعد أن سافرا اليه من داخل قطاع غزة، حيث اوضحا اعتراضهم على بعض افعال التنظيم وأن الصورة التي كانت لديهم كانت مخالفة للواقع الذي رأوه.

وبشكل عام فإن التنظيم يعاني بالفعل من حالة سخط داخلية نتيجة السياسات المتخذة من القيادات المسئولة عن اتخاذ القرار والتي تولت مناصبها بعد حملة اغتيالات بالطائرات بدون طيار استهدفت القيادات الأولى للتنظيم والتي كانت في الأصل قيادات في تنظيم أنصار بيت المقدس، ويذكر أنه منذ تولى قيادات جديدة للتنظيم أندفع التنظيم في معارك مع

مهربي السجائر مما دفعه للاصطدام مع قبيلة الترابين، وايضاً قام بتنفيذ عدة عمليات تستهدف الطرق الصوفية وكان ابرزها المجزرة التي استهدفت مسجد الروضة والتي أدت لمقتل أكثر من 330 مصلى من المواطنين داخل المسجد وحوله، وهو ما ولد حالة من الغضب الداخلي داخل المنتسبين للتنظيم أو الحواضن المجتمعية لهم، وهو أمر يبدوا أن محاولات تسكينه اتسمت بغياب المحاسبة وفرض الصمت وهو ما أدى لسعي بعض اعضاء التنظيم لتركه والفرار.

6- تأثير تغيير المشهد السياسي في قطاع غزة على المشهد السيناوي:

قام تنظيم الدولة في هذا الشهر بإعلان مقتل عنصرين فلسطينيين في صفوفه وهم ما أسماهم "أبو الحسن المقدسي، ومعاوية المقدسي"، يأتي هذا في الوقت الذي قبض فيه اتحاد القبائل في سيناء على عنصران من التنظيم يحملان الجنسية الفلسطينية اثناء فرارهم من التنظيم، ونشر هذا تحت زعم أنهم سلما أنفسهم.

يأتي هذا في ظل اجتماعات جرت هذا الشهر بين قيادة حركة حماس والنظام المصري للقبول بالورقة المصرية للتهدئة في قطاع غزة، وكان من نتيجة هذه الاجتماعات حزمة من القرارات تضمنت قيام النظام المصري بفتح معبر رفح وهو ما تم، وقد ذكرت مواقع اخبارية نقلاً عن وكالة رويترز عن قرب موعد اعلان هدنة طويلة الأمد بين حماس وإسرائيل في قطاع غزة، بشرط موافقة حركة فتح، وأن تلك الهدنة من المتوقع أن تمتد لمدة عام كامل، ثم أربع سنوات أخرى، وتشمل تخفيف الحصار عن قطاع غزة، والتفاوض على صفقة لتبادل الأسرى الفلسطينيين برفات جنود إسرائيليين لدى حماس، وفتح ممر بحري من غزة إلى قبرص برقابة إسرائيلية، وغيره.

7- تقاطع المشهد الصهيوني مع شبه جزيرة سيناء:

اتفاق مبدئي من قبل شركتي دلك ونوبل الصهيونيتين على شراء أنبوب غاز شرق المتوسط من شركة EMG التابعة لرجل الأعمال المصري حسين سالم وشركائه، والأنبوب يمتد بحراً من عسقلان إلى العريش، ويذكر أن هذا الشهر شهد استمرار دعم النظام الصهيوني للنظام المصري في شبه جزيرة سيناء، وتحديداً في الجانب الأمني والإستخباراتي، بالإضافة إلى عمليات الاستطلاع والقصف الجوي بالطائرات بدون طيار داخل الأراضي المصرية مثل ما حدث في أيام (1، 5، 12، 21، 22، 25، 27) من شهر أغسطس، وكانت القناة رقم 14 الصهيونية قد ذكرت أن مستويات التعاون بين النظام المصري والصهيوني وصلت إلى حد التواصل كل بضعة اسابيع بين رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو ورئيس النظام المصري عبدالفتاح السيسي، وما بين رئيس الموساد يوسي كوهين ومدير جهاز الأمن العام نداف أرجمان ومستشار الأمن القومي مئير بن شبات وكبار مسؤولي قوات الجيش الإسرائيلي مع نظرائهم في مصر.

ثانياً: التطورات الحقوقية

الشهر السابع من العملية الشاملة سيناء 2018، حيث تستمر العملية على حساب كرامة المواطن المصري في سيناء، لتستمر المعاناة والرعب وازدياد معدلات البطالة والفقر نتيجة آثار العملية وما ترافق معها من تجريف للمزارع وهدم للمنازل ووقف للحركة التجارية وركودها حيث بلغت فقط خسائر المدنيين نتيجة عمليات تجريف المزارع فقط مبلغ مليار جنيه وفق تقديرات رسمية، يترافق هذا مع استمرار سياسة النظام في فرض السيطرة الأمنية بشكل غير قانوني عبر سياسة التصفية الجسدية للمواطنين حيث تم تصفية 23 مواطن من قبل جهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية المصرية، مع استمرار توثيق عمليات انتهاك السيادة المصرية عبر القصف الجوي المتعدد من قبل سلاح الطيران الصهيوني ضد مناطق جنوب وغرب رفح وجنوب الشيخ زويد، دون أن نستطيع من معرفة حجم الخسائر في المدنيين في تلك المناطق، وقد أصبحت عمليات القصف هذه شيء معتاد في ظل موافقة من قبل النظام المصري على انتهاك سيادة الأراضي المصرية من قبل طائرات أجنبية تقوم باستهداف مواطنين مصريين وممتلكات مصرية، وبشكل عام فلقد استمرت الانتهاكات المرتكبة ضد المدنيين خلال هذا الشهر من قبل قوات الجيش والمسلحين بمختلف انتماءاتهم، وقد رصدنا في هذا الشهر وعبر وحدتي الرصد الميداني والإعلامي بـ مركز الندوة للحقوق والحريات انتهاكات قوات الجيش والشرطة المصرية والمسلحين بحق السكان المدنيين، على الوجه التالي:

أ: محاكمات غير عادلة:

- استمرار الحبس الجماعي لكل المتهمين في القضية 148 عسكرية، دون النظر والتحقيق في الوقائع المقدمة بخصوص تعذيب المتهمين ونزع الاعترافات منهم بشكل غير قانوني.
- استمرار حبس الطفل/عبدالله أبو مدين نصر الدين، الطالب بالصف الأول الإعدادي بالأزهر، بعد عرضه على لنيابة بعد اخفاءه قسرياً بعد القبض عليه من منزله بمدينة العريش بتاريخ 28 ديسمبر 2017.

ب: التعذيب والاختفاء القسري والاحتجاز التعسفي

- استمرار الاختفاء القسري للمواطن/ محمد ابراهيم شاهين، وطفله/ ابراهيم محمد ابراهيم شاهين 10 أعوام، منذ قيام قوة تابعة لجهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية المصرية باعتقالهم من منزلهم بمدينة العريش بتاريخ 26 يوليو.
- وفق ما تم توثيقه ميدانياً وما نشر في وسائل الإعلام المحلية وبيانات المتحدث العسكري، فقد تم اعتقال عدد أكثر من (74) مواطن تحت بند الاشتباه أو الاتهام السياسي.

ج: القتل خارج إطار القانون

- قيام قوات الجيش والشرطة المصرية بقتل وتصفية 93 موطن، بدعوى أنهم عناصر مسلحة أو تكفيرية.
- مقتل طفل وإصابة طفلين، نتيجة القصف وإطلاق النار العشوائي لقوات الجيش المصري.
- قيام مسلحون بقتل مرشح سابق لمجلس الشعب بتهمة التعاون مع قوات الشرطة والجيش، ووفاة مسعف نتيجة اصابته الشهر الماشي برصاص المسلحين، وإصابة اثنين مسعفين نتيجة انفجار عبوة ناسفة في سيارة الإسعاف الخاصة بهم اثناء نقلهم لأحد العسكريين الجرحى.

د: الانتهاكات الاقتصادية والاجتماعية

- تسجيل عدد لا يقل عن (47) حالة إطلاق نيران عشوائي وقصف جوي ومدفعي طال بعضها مناطق سكنية تم تهجيرها أو مازال يقطنها مدنيين.
- استمرار حرق وتدمير ممتلكات المواطنين في مناطق الشمال الشرقي من محافظة شمال سيناء، حيث تقوم قوات الجيش بتدمير ممتلكات المواطنين المهجرين والنازحين بدعوى أن تلك الممتلكات يتم استخدامها من قبل العناصر المسلحة، في حين أنه وبصدق رواية المتحدث العسكري، فإن سبب هذا يرجع إلى استهداف قوات الجيش والشرطة للمدنيين ودفعهم إلى ترك منازلهم ومزارعهم والهروب الجماعي خوفاً من القصف والاعتقال والتصفية العشوائية، وقد أعلن المتحدث العسكري للجيش المصري عن تدمير (22) عربة، وعدد (44) منزل وعشه ومخزن في شمال سيناء، وكنا قد رصدنا هذا الشهر قيام قوات الجيش بحرق عدة منازل بجنوب الشيخ زويد لمواطنين، ايضاً رصدنا تدمير قوات الجيش لمدرستين حكوميتين في مدينة رفح، وقد اظهرنا في تقاريرنا السابقة أدلة على كذب المتحدث العسكري واثبات تعمد قيام قوات الجيش بإتلاف وتدمير ممتلكات لا علاقة لها بالتمرد المسلح الجاري بمنطقة شمال سيناء.

- استمرار قيام قوات الجيش المصري بأعمال تجريف الأراضي الزراعية وتدمير المنازل بمناطق رفح، وبعض مناطق جنوب الشيخ زويد والعريش.
- استمرار مظاهر الأزمة الإنسانية على المواطنين في مدينة العريش والشيخ زويد والمتبقى من مناطق رفح، حيث يعاني المهجرون من فقدان منازلهم وتجريف مزارعهم وتوقف أعمال والتجارة.
- استمرار انقطاع التيار الكهربائي، عن مدينتي رفح والشيخ زويد بشكل متكرر.
- انقطاع المياه عن عدة مناطق بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء بشكل متقطع طوال شهر أغسطس، ومن المناطق التي شهدت معاناة شديدة أحياء المرحلة الرابعة، وضاحية العبور، وعاطف السادات، والرائد العربي بمدينة العريش.
- استمرار انقطاع شبكات المحمول الثلاثة بمدينتي الشيخ زويد ورفح، مع رفض الشركات اصلاح أبراج المحمول المتوقفة منذ أكثر من عام.
- قطع شبكات الاتصال المحمول والأرضي وشبكات الإنترنت بشكل متكرر لمدد زمنية مختلفة طوال الشهر، على مختلف مناطق محافظة شمال سيناء.
- استمرار نزيف الطرق رغم الأرقام الضخمة التي يتم الإعلان عنها من قبل محافظي شمال وجنوب سيناء في عمليات الرصف، حيث شهد هذا الشهر فقط مصرع (12) مواطنين و إصابة (55) آخرين نتيجة حوادث السيارات.

ثالثاً: التطورات الاقتصادية:

أ - تطورات المشاريع الاقتصادية:

على غير عادة النظام المصري لم يشهد هذا الشهر تصريحات تذكر حول الحصول على منح أو قروض متعلقة بالتنمية في سيناء، حيث يمثل ملف ادعاء تنمية سيناء أحد مصادر دخل النظام المصري الحالي، في حين أن الواقع لا يعكس أي مشاريع تنمية ذات تأثير مباشر على المواطنين، يأتي هذا مع ربط البعض لمسألة المنح والقروض التي يتم منحها حالياً للنظام المصري انها تأتي في إطار تجهيز البنية التحتية لبعض مناطق شبه جزيرة سيناء لما قد تحتاجه المتطلبات الاقتصادية لما يطلق عليه "صفقة القرن".

ب - حقيقة الواقع الميداني في التنمية على المواطن:

شهد نهاية هذا الشهر تغيير محافظ شمال سيناء، حيث تم تعيين اللواء محمد عبد الفضيل شوشة محافظ جديد لشمال سيناء، وكان قد شغل سابقاً محافظ جنوب سيناء عام 2010، وقبلها محافظا لشمال سيناء عام 2008، واللواء حاصل على درجة الدكتوراه في تنمية سيناء، بينما جاء خبر تعيينه مخيب لآمال المواطنين حيث يتمتع اللواء بسمعة سيئة للغاية بين المواطنين.

وقد كان الواقع الميداني كالتالي:

1. خسائر للمزارعين في محافظة شمال سيناء تتجاوز المليار جنيه، نتيجة تجريف قوات الجيش المصري لمزارعهم وهذا ما تم حصر حتى الآن فقط وليس بشكل إجمالي.
2. اخلاء كامل لمدينة رفح بشكل يتجاوز المنطقة العازلة المعلن عنها.
3. انقطاع المياه لمدد طويلة عن أحياء كثيرة داخل مدينة العريش، رغم تصريحات سابقة بان المحافظة تشهد نهضة تنموية كبيرة في مجال مياه الشرب، بشكل يسمح بتغذية جميع المناطق بمياه الشرب الصالحة تماما، بكمية ضخ طوال الـ24 ساعة.
4. التوقيف والاعتقال العشوائي والمستمر لسكان مدن الشيخ زويد ورفح على الكمائن العسكرية والأمنية في سيناء، مما يحد م قدرتهم على الحركة والتجارة والعلاج.
5. استمرار أزمة الوقود، وما ترتب عليها من ارتفاع أسعار المواصلات.

المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

اسطنبول * تركيا

حقوق الطبع والنشر محفوظة

تركيا- اسطنبول - ينيبوسنا - فزيون بارك بلوك 3 الدور
6 - مكتب 64 هاتف وفاكس: 00902122272262
إيميل: elmrsad@eipss-eg.org

WWW.EIPSS-EG.ORG
WWW.TWITTER.COM/EIPSS_EG
WWW.FACEBOOK.COM/EIPSS.EG